مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

خبراء يناقشون تحديات "الخرف" على هامش مؤتمر ويش

الدوحة، قطر، 2 ديسمبر 2016: استضاف مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (ويش)، في الأول من ديسمبر، اجتماعًا شاركت فيه نخبة مختارة من المشاركين في المؤتمر لمناقشة استراتيجيات تحسين السياسات والرعاية الصحية للمصابين بمرض الخرف.

وأتاح اللقاء، الذي عقد في مدينة حمد الطبية ودعمه مسؤولو منظمة الصحة العالمية، فرصة للخبراء الإقليميين المتخصصين في علاج الخرف للحديث عن قصص النجاح وتحديات مواجهة هذا المرض، الذي يمثل هاجسًا متناميًا في مجال الصحة العامة بمنطقة الشرق الأوسط، إذ تتوقع منظمة الصحة العالمية أن يتضاعف عدد الأشخاص المصابين بالخرف في المنطقة إلى 4,4 ملايين نسمة بحلول عام 2030.

وحضر الاجتماع سبعون ممثلًا من عشرة دول أعضاء في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، وخبراء من خمس عشرة دولة أخرى. كما حضره ممثلون عن منتدى قطر الوطني للجهات المعنية بالخرف، ووزارة الصحة العامة، ومؤسسة حمد الطبية، ومؤسسة الرعاية الصحية الأولية، بالإضافة إلى ممثلين للمنظمات المدنية والجامعات والمؤسسات والمراكز الأكاديمية. وأعرب المشاركون عن التزامهم بتكثيف جهود المقاومة لمرض الخرف من خلال تطوير وصياغة سياسات وبرامج وطنية أفضل.

وتناول الاجتماع تأثير تنسيق الجهود والمبادرات على المستويين الإقليمي والوطني في كل دولة على حدة في مجال تحسين الرعاية الصحية لمرضى الخرف، كما أكد على ضرورة العمل على زيادة الوعي وتصحيح النظرة السلبية للمرض وأهمية تكثيف البحث والابتكار في هذا المجال.

وتضمن الاجتماع مناقشة خطة العمل العالمية بشأن الاستجابة الصحية العامة للخرف، والتي تعتزم جمعية الصحة العالمية بمنظمة الصحة العالمية مناقشتها في عام 2017. وعرضت الدول المشاركة في الاجتماع تجاربها الأولية مع المرصد الصحي العالمي للخرف بمنظمة الصحة العالمية، وهو برنامج يهدف لجمع البيانات عن المرض من جميع أنحاء العالم، ويدعم تحسين السياسات الوطنية. وقد قامت دولة قطر بدور مهم للغاية في تأسيس البرنامج، باعتبارها دولة من الدولتين الرائدتين في هذا المجال بالمنطقة. وجدير بالذكر

أن مؤتمر (ويش) قدم الخدمات الاستشارية والموارد التي تدعم مشاركة دولة قطر في المرصد، كما أنه عضو في المنتدى الوطني للجهات المعنية بالخرف.

وخلال مشاركته في الاجتماع، علَّق إجبرت شلنجز، الرئيس التنفيذي لمؤتمر ويش، قائلًا: "تؤدي قطر دورًا إقليميًا قياديًا في التعامل مع مرض الخرف، عبر مشاركتها كدولة رائدة في المرصد الصحي العالمي للخرف بمنظمة الصحة العالمية، الذي يهدف إلى فهم الانتشار الحقيقي لهذه الحالة المدمرة بين السكان المحليين، وأثرها على المجتمع ومقدمي الرعاية، والمساعدة في إعداد منظومة للرعاية الصحية يمكنها مواجهة هذا التحدي المتنامي. ورغم أن عدد المصابين بالخرف لا يزال محدودًا على المستوى المحلي، فإن عدد المصابين به عالميًا يزداد كل أربع ثواني، كما أن التكاليف المرتبطة بعلاج هذا المرض غير مستدامة. ولو نظرنا إلى تكاليف رعاية الخرف على أنها تمثل اقتصاد دولة ما، لاحتل المرتبة 18 عالميًا من حيث حجم الاقتصاد. ولهذا السبب يجب على جميع أنظمة الرعاية الصحية أن تكون مبادرة واستباقية، حتى لو كان العبء الحالي للمرض لا يزال منخفضًا جدًا. وقد أبدى مؤتمر ويش اهتمامًا كبيرًا بمرض الخرف منذ إصداره التقرير الرئيسي عام 2015، ونحن نعتز بدعم الجهات المحلية الرائدة لتكون دائمًا في الصدارة".

وقد شجع الاجتماع الجهود المبذولة على مستوى الوزراء لتحسين الرعاية والخدمات المقدمة لمرضى الخرف بالاعتماد على الخبرات العالمية، كما سمح بتوثيق التعاون على المستوى المحلي والدولي من خلال رفع الوعي حول هذا المرض.

من جهتها، أشارت الدكتورة هنادي الحمد، رئيس قسم أمراض الشيخوخة بمؤسسة حمد الطبية، إلى أن "بات مرض الخرف، الذي يؤثر على حياة الأسر، يتطلب توفير خدمات متزايدة في مجال الرعاية الصحية. ونحن نتوقع ارتفاعًا في عدد المصابين بالخرف خلال السنوات المقبلة مع الزيادة المطردة في عدد السكان المسنين. وإنني متفائلة للغاية برؤية الاهتمام الذي يحظى به هذا الموضوع من كبار المسؤولين في دولة قطر والهيئات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية. ويمكننا التعاون سويًا في إجراء بحوث فعالة، وتحديد وتوفير سبل رعاية أفضل للتشخيص والعلاج المبكر وتقديم المزيد من الدعم للمرضى وأسرهم".

ويرى الدكتور شيخار ساكسينا، مدير إدارة الصحة النفسية والإدمان على المخدرات في منظمة الصحة العالمية أن "الخرف يمثل قضية عالمية، ذلك أن الغالبية العظمى من الأشخاص الذين يعانون من الخرف

ينتمون لدول متدنية ومتوسطة الدخل. وهذه هي الدول التي ستشهد ارتفاعًا سريعًا في وتيرة انتشار المرض خلال السنوات القادمة. وإدراكًا لأهمية هذه المسألة، من المرجح أن تناقش جمعية الصحة العالمية التي تضم جميع وزراء الصحة هذه المسألة في مايو 2017. وتعتمد الجمعية خطة عمل عالمية للاستجابة الصحية العامة للخرف".

ويلتزم مؤتمر ويش بتسليط الضوء على مشكلة الخرف المتنامية كتحد عالمي في مجال الصحة العامة. ويستفيد تقرير المؤتمر لعام 2015 الصادر بعنوان "دعوة للعمل: الاستجابة العالمية لمعالجة الخرف عبر الابتكار"، من الإجماع العالمي المتزايد على أن الخرف يتطلب حلولًا محلية ودولية. ويقدم المؤتمر الدعم لرواد القطاع الصحي في قطر عبر صياغة السياسات الصحية وتوفير الرعاية.

ولا يُعد الخرف مرضًا محددًا، إنما هو مصطلح شامل يصف التلف الدماغي بسبب أمراض أكثر شيوعًا، ومنها مرض الزهايمر أو سلسلة سكتات دماغية. وتتصف أعراض الخرف بقسوتها وتعددها، حيث تشمل تدهور الذاكرة، ومهارات التفكير، والسلوك، وهي كفيلة بالحد من قدرة الشخص على أداء الأنشطة اليومية.

ويشكل الخرف أحد الأسباب الرئيسية للإعاقة والتبعية بين كبار السن في جميع أنحاء العالم، إلا أنه لا يُمثِل جزءًا طبيعيًا من مرحلة الشيخوخة. وللخرف أثر بدني ونفسي واجتماعي واقتصادي على مقدمي الرعاية الصحية والأسر والمجتمع، مما يزيد من تعقيد تطوير خدمات فعالة.

وكان مؤتمر ويش ومؤسسة حمد الطبية قد نظما خلال الشهر الماضي فعالية مجتمعية في مقر مؤسسة قطر تهدف إلى التوعية بمشكلة الخرف العالمية في دولة قطر. وتضمن برنامج الفعالية عرض دراسات لكبار الخبراء في العالم حول مسألة الخرف، وقصص التجارب المباشرة التي رواها مقدمو الرعاية للمرضى المصابين بالخرف. وعرض المتحدثون في الفعالية خبراتهم الشخصية، وقدموا النصائح حول مختلف جوانب رعاية الخرف.

للمزيد من المعلومات حول مؤتمر "ويش"، يرجى زيارة موقع www.wish-qatar.org أو حساب تويتر @WISHQatar.

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

– انتهى –

نبذة عن مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش"

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش" هو منصة عالمية للرعاية الصحية ترمي إلى إيجاد ونشر أفضل الأفكار والممارسات المستندة إلى الأدلة. ويعد مؤتمر "ويش" مبادرة عالمية أطلقتها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر.

انعقدت النسخة الافتتاحية من مؤتمر "ويش" في الدوحة عام 2013 بمشاركة أكثر من ألف من رواد مجال الرعاية الصحية حول العالم. ويسعى المؤتمر من خلال القمم العالمية ومجموعة من المبادرات الممتدة على مدار العام إلى بناء مجتمع دولي يضم نخبة من القادة وراد الابتكار في مجال سياسات وبحوث الرعاية الصحية.

تتضافر جهود هذا الأطراف كلها من أجل تسخير قوة الابتكار للتغلب على التحديات الصحية الأكثر إلحاحًا حول العالم، وإلهام الجهات الأخرى المستفيدة وتشجيعها على العمل البناء.

مؤسسة قطر – لإطلاق قدرات الإنسان

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع مؤسسة خاصة غير ربحية تدعم دولة قطر في مسيرة تحول اقتصادها المعتمد على الكربون إلى اقتصاد معرفي من خلال إطلاق قدرات الإنسان، بما يعود بالنفع على دولة قطر والعالم بأكمله.

تأسّست مؤسسة قطر سنة 1995 بمبادرة كريمة من صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتتولى صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر رئاسة مجلس إدارتها.

تلتزم مؤسسة قطر بتحقيق مهمتها الاستراتيجية الشاملة للتعليم، والبحوث والعلوم، وتنمية المجتمع من خلال إنشاء قطاع للتعليم يجذب ويستقطب أرقى الجامعات العالمية إلى دولة قطر لتمكين الشباب من اكتساب المهارات والسلوكيات الضرورية لاقتصاد مبنيّ على المعرفة. كما تدعم الابتكار والتكنولوجيا عن طريق استخلاص الحلول المبتكرة من المجالات العلمية الأساسية. وتسهم المؤسسة أيضاً في إنشاء مجتمع متطور وتعزيز الحياة الثقافية والحفاظ على التراث وتلبية الاحتياجات المباشرة للمجتمع.

للحصول على كافة مبادرات مؤسسة قطر ومشاريعها، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني http://www.qf.org.qa